

كتاب الطهارة من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 45

محمد بن صالح العثيمين

والدماء التي تخرج من المرأة ثلاثة انواع الدم الحيض ودم النفاس وهذا دمان طبيعيان لكن الحيض يعتاد المرأة كل شهر غالباً وأما النفاس فانما يكون بسبب الولادة والثالث دم دم استحاضة - 00:00:17

وربما يسمى دم فساد وهو كل دم لا يصلح ان يكون حيضاً ولا نفاساً فانه دم استحاضة او دم فساد وتخلف وتخلف احكام هذه الدماء لكن الحيض والنفاس في الغالب - 00:00:47

حكمهما واحد لا يختلف النفاس عن الحيض الا في مسائل قليلة نحو خمس مسائل فقط واما اختلاف الحيض والنفاس مع عدم الاستحاضة فهو كثير لان دم الاستحاضة يكون حكمه حكم سلس البول - 00:01:14

ولا يؤثر شيئاً وقد فرق النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بينهما فقال في دم الاستحاضة انه دم عرق قال اهل العلم وهو عرق ينطلق من ادنى الرحم والحيض يكون من اقصى الرحم - 00:01:38

ثم انا له علامات مفرقة بين هذا وهذا وربما نشير الى شيء منها ان شاء الله في الدرس القادم والله اعلم المحافظة السيئة وترضى في درجة نعم الله به السيئات ويرفعه بالدرجات - 00:02:06

وش الاشكال؟ هذا بالنسبة لمن ليس له ذنوب لو طلع زمان ومن كان له ذنوبها ينهى عنه او الله المستعان. من منا ليس له ذنوب لكن على كل في احاديث اخرى فيها مغفرة الخطايا والذنوب - 00:02:33

كالتسبیح مئة مرة سبحان الله وبحمده وغیرها يقول العلماء لو صادف هذا العمل الذي رتب عليه مغفرة الذنوب صادف محلاً لا ذنوب فيه وهو اندر من الكبريت الاحمر فانه يكون رفعة درجات - 00:03:02

عرفت؟ طيب هل ما تقولون اما اذا ذهب الى المشي بالسيارة لعذر فلا شك انه يكتب له ما كان يعمل صحيحاً مقيماً واما اذا كان لغير عذر فالظاهر ايضاً انه يكتب - 00:03:23

وان خطوة السيارة هو دوران الكفر هذه خطوة السيارة لانك لو وضعت علامات ثم دار الكفر حتى وصلت العلامات الى الارض صارت العالمة اللي كنت بالاول وظلتها صارت ارتفعت عن الارض ثم عادت الى قومها كما ترتفع الرجل ثم تعود الى الارض - 00:03:58

سيكون دوران الكفر عبارة عن خطوة بالنسبة للسيارة سواء كبر الكفر او لا ان شرروا هذا السؤال بايش السؤال هذا الرسول قال لا تسرعوا لا تسرعوا حتى في المشي على القدم - 00:04:29

طيب او يعني الصحابة نعم ما يدل على انه لا يستحب اخذنا اربعة هون هذا محل السؤال نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:04:52

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحيض فقول الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن. فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله. ان الله يحب التوابين ويحب المتظاهرين - 00:05:29

بسم الله الرحمن الرحيم ان سبق لنا الكلام على اول او او على هذه الترجمة وعلى قوله والان نقول في قوله تعالى ويسألونك عن المحيض الفاعل يعود عن الصحابة والكاف على النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:05:52

والصحابه رضي الله عنهم كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيجيبهم احياناً ويُسكت احياناً فيجيب الله عنه والاسئلة التي اوردت على النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن - 00:06:16

نحو اتنى عشر سؤالا يسئلها عن الصحابة ف يأتي الجواب من الله سبحانه وتعالى يقول يسألونك عن المحيض هل المحيض مصدر ميمي او اسم مكان او الزمان في احتمال ان كان مصدرا مميا فالمعنى - [00:06:34](#)

ويسألونك عن المحيض وان كان اسم مكان فالمعنى يسألونك عن مكان المحيض اي عن الفرج وان كان زمان فالمعنى يسألونك عن زمن المحيض فلننظر الى الجواب والى اي هذه الاحتمالات - [00:06:58](#)

او وبأي هذه الاحتمالات يكون اليق قال هو انا اي احتمال اقرب انه مصدر ميمي يعني قول المحيض اذن للمرأة واذن للرجل اما كون هذا للمرأة فلان المرأة يلحقها شيء من الفتور والكسل والملل - [00:07:26](#)

وكذلك ايضا الرائحة بعض النساء تقول رائحة جيدها جدا فهذا اذن اما الرجل فهو اذن له باعتبار انه ممنوع من التمتع التام بزوجته حال المحيض وربما يتأنى بذلك ويكون هذا من اشق الاشياء عليه - [00:07:57](#)

فان جامع فهو اذن محقق وضرر المحيض ولهذا قال فاعتلوا النساء في المحيض المحيض هنا باسم مكان او اسم زمان اي نعم اسم مكان اقرب يعني اعتزلوا النساء في مكان حيضهن - [00:08:21](#)

الذى هو الفرج ويدل لهذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصنعوا كل شيء الا النكاح وكان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يأمر نسائه فيتزنن فيباشرهن وهن حير - [00:08:50](#)

ولا تقربوهن حتى طهرن لا تقربوا النساء في محيضهن حتى يظهروا والنهي عن القربان نهي عن الفعل من باب اولى قوله حتى يطهرون اي حتى ينقطع المحيض - [00:09:12](#)

فاما تطهرون فاتوهن من حيث امركم الله هذا تركيب اوجب اشكالا عند بعض العلماء لانه قال حتى يطهرون فاما تطهرون فاللفظ مختلف بين المهيأ وبينما اذن فيه المفدي حتى يطهرون ما قال حتى يطهرون يطهرون او حتى يتطهرون - [00:09:36](#)

والماذون فيه فاما تطهرون ولها ذهب بعض العلماء الى ان المرأة اذا طهرت من المحيض جاز جماعها ولو لم تغتصب لان قوله فاما تطهرون مبني على قوله حتى يطهرون ويطهرون معناه يطهرون من المحيض لا شك - [00:10:13](#)

يعني فاما تطهرون من المحيض وان لم يغتسلن جاز جماعها وان لم تغتسل - [00:10:42](#)

وهذا مذهب اهل الظاهر والقول الثاني في المسألة ان قوله فاما تطهرون يعني اغتسلنا واستدل هؤلاء بقوله تبارك وتعالى وان كنتم جنبا ايش ؟ فاطهروا فامر بالتطهير من الجنابة فيكون قوله فاما تطهرون يعني اغتسلنا - [00:11:07](#)

من المحيض فاتوهن وهذا احوط هذا احوط ان لا يأتي الرجل امرأته اذا طهرت من المحيض حتى تغتسل ولكن لا يحل لها ان تضار زوجها بتأخير الاغتسال مثل ان تطهر - [00:11:36](#)

عند طلوع الشمس ولكنها تضار الزوج ولا تغتسل الا عند صلاة العصر اذا قرب انتهاؤها في الظهر لئلا يتمكن الزوج من جماعها هذا حرام عليها لانها تريده بذلك منع حق واجب عليها - [00:12:01](#)

فالقول الراجح انه ان الزوج لا يجوز ان يجامع زوجته اذا طهرت من المحيض حتى قوله اثمهن من حيث امركم الله من حرف جر وحيث ظرف مكان اي من من المكان الذي امركم الله - [00:12:26](#)

ان تأتهن من قبله وهو محل النسل يعني القبل اما الدبر فان الله لم يأمرنا به بان يأتي النساء منه وانما امرنا ان نأتي النساء من وجوههن من القبل ان الله يحب التوابين - [00:12:53](#)

ويحب المتطهرين يحب التوابين لانهم متطهرون من الذنب والمتطهرين من الاحاديث والانجاس ووجه محبته لذلك سبحانه وتعالى انه طيب وان الطهارة طيب وهو طيب يحب الطيب عليه سبحانه وتعالى نعم - [00:13:23](#)

باب كيف كان بدر المحيض وقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا شيء كتبه الله على بنات ادم فقال بعضهم كان اول ما ارسل المحيض على بني اسرائيل وحديث النبي صلى الله عليه وسلم اكثرا - [00:13:53](#)

نعم باب الامر من نفسي اذا نفسن حدثنا علي بن عبد الله ؟ ما عندنا عندنا حدثنا علي على طول عندكم انتم ممكنا بعض النسخ نعم

حدثنا علي ابن عبد الله قال حدتنا سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم قال سمعت القاسم - [00:14:13](#)
اقول سمعت عائشة تقول خرجنا لا نرى الا الحج. فلما فلما كنا بسرف حيث فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قال ما لك ؟ انفستي ؟ قلت نعم. قال ان هذا امر كتبه الله على بنات - [00:14:50](#)

فاقضي ما يقضى الحاج غير الا تطوفي بالبيت. قالت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر نعم هذا الحديث يدل ثلاثة صريحة ان الحيض ليس عقوبة على بنات نساء على بنات بنى اسرائيل - [00:15:10](#)
وان الحيض تبيعه جبلا كتبه الله على بنات ادم والحديث بهذا صريح واضح ولا قول لاحد بعد قول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وقوله كتبه الله على بنات ادم الكتابة هنا كتابة قدرية - [00:15:33](#)

وذلك لأن الكتابة نوعان شرعية وقدرية فهي شرعية بمعنى شرع او بمعنى فرض وقدرية بمعنى اوجب قدرها اوجب قدرها والشرعية بمعنى اوجب شرعا فقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس - [00:15:53](#)

شرعى او قدر كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. طيب وقوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كفر لكم شرعى وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحين. هذا قدرى - [00:16:25](#)

كتب ربكم على نفسه الرحمة قدرى والامثل في هذا كثيرة كتبه الله على بنات ادم قدرها قدرهم الله على بنات ادم وسبق لنا بيان الحكمه منه وفي هذا الحديث فضيلة عائشة رضي الله عنها حيث بكت - [00:16:51](#)
لخوفها ان يفوتها ما ما يفعله النساء او ما يفعله الحاج لانها رضي الله عنها كانت متمتعة معتمرة فلما جاءها الحيض عرفت انه لا يمكن ان تطوف بالبيت فكانت تبكي دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لك - [00:17:14](#)
لعلك نعم قال ما لك انا فزت والمراد بالفاس هنا الحيض يعني احضتني قلت نعم قال ان هذا شيء كتبه الله على بنات ادم فاقضي ما يقضى الحاج القضاء هنا - [00:17:39](#)

بمعنى الالكم والاتمام لانه ليس شيئا فائتا تقضيه بل هو شيء مستقبل وبه يعرف ان القضاء في لسان الشرع بمعنى الالتمام فيكون قول الرسول صلى الله عليه وسلم ما ادركتم فصلوا - [00:18:04](#)

وما فاتكم فاقضوا على احدى الروايتين ان معنى اكظم ايش ؟ ات امي ليس المعنى اقضوا ما فات لان ما فات فات لكن اقضوا اتموا وكان القول الراجح ان ما يقضيه المسبوق هو اخر صلاته - [00:18:26](#)
وليس اولا - [00:18:47](#)